

رئيسية شرق أوسط عالم علوم وتكنولوجيا صحة فيديو صحافة تزد تحقيقات بودكاست

برامجنا

الصحراء الغربية: حقائق عن أحد أطول النزاعات في القارة الأفريقية



GETTY IMAGES

السياج المغربي في منطقة الكركرات التي فجرت أزمة بين المغرب وجبهة البوليساريو عام 2020

18 يوليو/ تموز 2023

أعلن المغرب مؤخراً تلقي الملك محمد السادس رسالة من رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يعلن فيها اعتراف بلاده بسيادة المغرب على الصحراء الغربية المتنازع عليها، ويضيف أنه سيتم "إبلاغ الأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية والدولية التي تعتبر إسرائيل عضواً فيها، وجميع البلدان التي تربطها بإسرائيل علاقات دبلوماسية" بهذا القرار.

وتعتبر الرباط الصحراء الغربية أرضاً مغربية، في حين تطالب جبهة البوليساريو الانفصالية بالاستقلال، وهو ما أدى إلى صراع طويل الأمد بين الجانبين.

فما الذي نعرفه عن هذا النزاع الذي يعد واحداً من أطول نزاعات القارة الأفريقية؟

تمتد الصحراء الغربية على مساحة 252 ألف كيلومتر على الساحل الشمالي الغربي للقارة. وهي منطقة ذات كثافة سكانية منخفضة إذ يبلغ تعداد سكانها 567 ألف نسمة وفقاً لإحصاءات الأمم المتحدة والبنك الدولي.

ويقول المغرب الذي يسيطر على ثمانين في المئة من أراضي الإقليم إن الصحراء الغربية جزء لا يتجزأ من أراضيه ولا يمانع في حصول الإقليم على حكم ذاتي على أن يظل تحت السيادة المغربية، فيما تصر جبهة البوليساريو بدعم من الجزائر

المجاورة على استفتاء لتقرير المصير، كما ينص اتفاق وقف إطلاق النار الموقع عام 1991.

إعلان

أطول نزاعات القارة

بدأ النزاع فعلياً عام 1975، عندما وقعت إسبانيا قبل جلائها من الصحراء الغربية، اتفاقية مدريد مع كل من المغرب وموريتانيا، والتي اقتسم بموجبها البلدان الجاران الصحراء، لكن الصحراويين المسلحين الذين أسسوا جبهة البوليساريو، رفضوا الاتفاقية وواصلوا مطالبتهم بالانفصال. وصعدت الجبهة من وتيرة عملياتها وقامت بالتحريض على المظاهرات المطالبة بالاستقلال، بينما اتجه المغرب وموريتانيا إلى محكمة العدل الدولية. وفي 16 أكتوبر/تشرين الأول 1975 أعلن المغرب تنظيمه "المسيرة الخضراء" باتجاه منطقة الصحراء. وفي يناير/كانون الثاني 1976 أُعلن عن قيام "الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية" بدعم من الجزائر.

قصص مقترحة

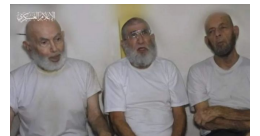
عنف المستوطنين الإسرائيليين يجلب الدمار والخوف إلى الضفة الغربية مع احتدام الحرب



"حرب غزة" نقطة تحوّل تضع الاتفاقيات الأردنية الإسرائيلية في دائرة المراجعة



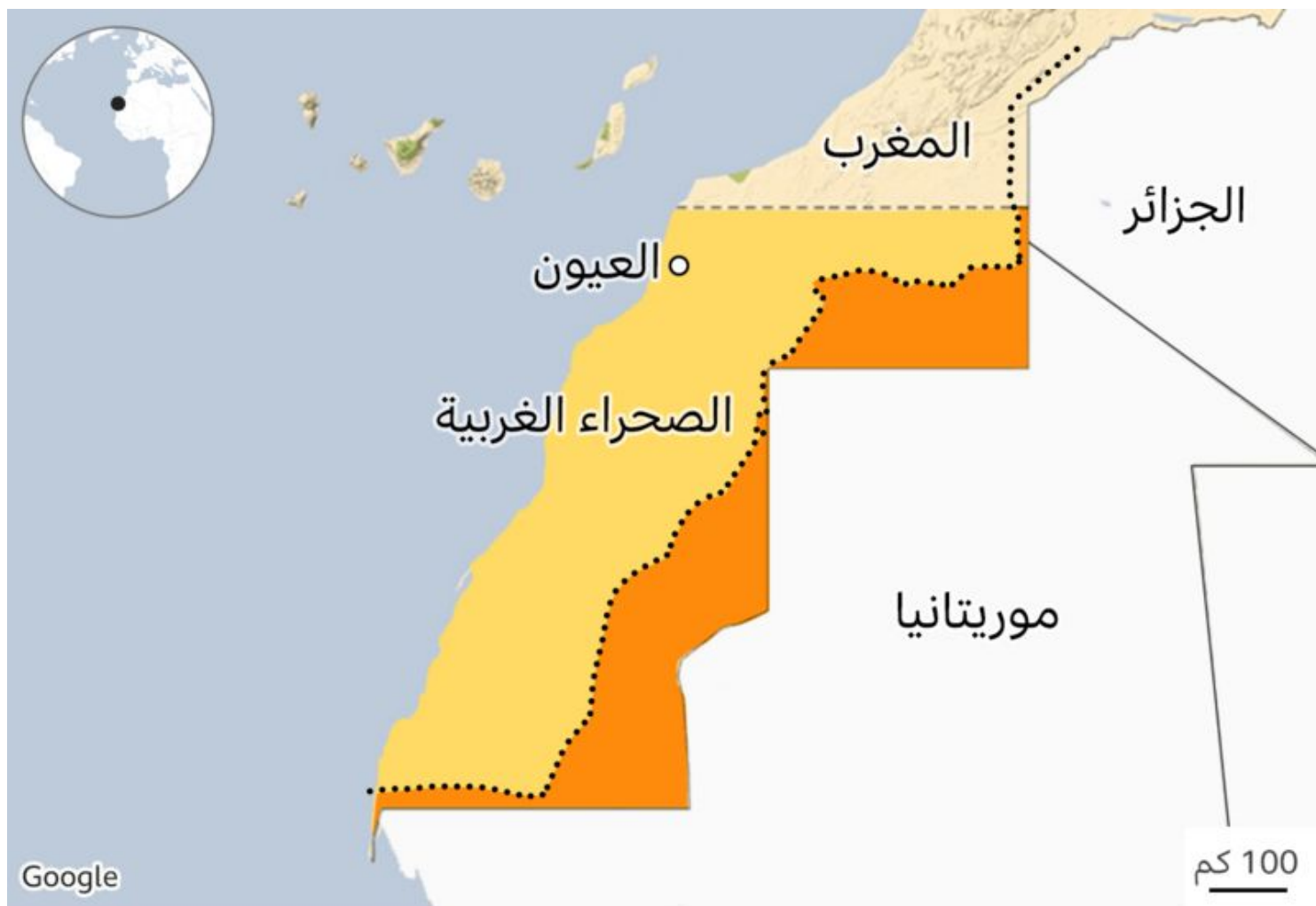
كتائب القسام تبث فيديو لثلاث رهائن إسرائيليين مُستّين





"إسرائيل تحاول محو ذاكرتنا" - في الغارديان

وبدأ المغرب مطلع ثمانينيات القرن الماضي ببناء جدار رملي حول مدن السمارة والعيون وبوجود لعزل المناطق الصحراوية الغنية بالفوسفات والمدن الصحراوية الأساسية، وجعل هذا الجدار أهم الأراضي الصحراوية في مأمن من هجمات مسلحي البوليساريو.



مناطق تحت سيطرة المغرب سواتر ترابية
مناطق تحت سيطرة بوليساريو

BBC

وتعزز موقف المغرب بتخلي ليبيا منذ 1984 عن دعم البوليساريو وانشغال الجزائر بأزمته الداخلية.

وتعتبر أزمة الصحراء الغربية واحدة من أطول الصراعات السياسية والإنسانية في العالم، إذ لجأ خلال هذه الحرب



بي بي سي إكسترا

بودكاست أسبوعي يقدم قصصا إنسانية عن العالم العربي وشبابه.

الحلقات

الكثير من الصحراويين إلى الجزائر حيث يقيمون في مخيمات منذ عقود.

ويتباين تقدير عددهم حيث ينسب موقع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين للحكومة الجزائرية القول إنه يوجد 165 ألف لاجئ صحراوي في المخيمات الخمس الموجودة قرب تندوف في حين تشير بعض وكالات الأمم المتحدة إلى أن العدد يتراوح بين 90 و125 ألف لاجئ.

وتشير وكالات الأمم المتحدة إلى أن هؤلاء اللاجئين يعيشون في ظل ظروف صعبة.

وقد تمكنت الأمم المتحدة من فرض وقف لإطلاق النار بين المغرب وجبهة البوليساريو عام 1991 دون التوصل إلى تسوية نهائية للنزاع حتى الآن.

وتمت إقامة منطقة عازلة بطول المنطقة المتنازع عليها، لتفصل بين الجزء الخاضع للإدارة المغربية والجزء الذي تسيطر عليه الجبهة. وتضطلع قوات حفظ السلام الأممية بتأمين المنطقة.

وتنعم الصحراء الغربية بمناطق غنية للصيد واحتياطيات الفوسفات، كما يُعتقد أنها موطن لخزونات نفطية بحرية غير مستغلة.

وتحظى الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية التي أعلنت جبهة البوليساريو عن قيامها عام 1976 باعتراف حكومات عدة، كما أنها عضو في الاتحاد الأفريقي.

جبهة البوليساريو



إبراهيم غالي من القادة المؤسسين لجبهة البوليساريو |

تأسست الجبهة في 20 مايو/ أيار 1973 بهدف إقامة دولة مستقلة في الصحراء الغربية.

ويشير اسم بوليساريو اختصاراً إلى الأحرف الأولى لـ "الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب" باللغة الإسبانية.

وبدأ النشاط العسكري للبوليساريو أثناء الاستعمار الإسباني للمنطقة وقد تلقت مساعدات من ليبيا والجزائر.

ثم خاضت نزاعاً مسلحاً، مع كل من المغرب وموريتانيا، بشأن استقلال الإقليم، لكن موريتانيا قامت من جانبها بالانسحاب من جنوب الصحراء الغربية.

وأعلنت ما بين 1975 و1976 تأسيس "الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية"، وشكلت حكومة في منطقة تندوف بأقصى الجنوب الجزائري.

وتولى رئاسة الجبهة مصطفى سيد الوالي الرقيبي لمدة ثلاث سنوات منذ تأسيسها عام 1973 حتى مقتله في 9 يونيو/ حزيران 1976 خلال هجوم على العاصمة الموريتانية نواكشوط، فخلفه محمد عبد العزيز أمينا عاما للجبهة ورئيساً لمجلس قيادة الثورة من أغسطس/ آب 1976 حتى وفاته في مايو/ أيار عام 2016 ليتولى القيادة إبراهيم غالي.



GETTY IMAGES

صورة أرشيفية لمسيرة نظمها جيش تحرير الشعب الصحراوي في الجزائر احتفالاً بالذكرى الأربعين لقيام الجمهورية الصحراوية

تجدد التصعيد

تجدد التوتر بين الجانبين بعدما شنت قوات مغربية عملية عسكرية في منطقة الكركرات جنوبي الصحراء الغربية تهدف لوضع حد لما وصفته بـ "استفزازات" مسلحي جبهة البوليساريو الذين قطعوا الطريق المؤدي إلى منطقة الكركرات، وهي بوابة إلى موريتانيا المجاورة، منذ 21 أكتوبر/تشرين الأول 2020.

بينما أعلنت الجبهة في المقابل إنهاء التزامها بوقف إطلاق النار مشيرة إلى أن القوات الصحراوية في حالة دفاع عن النفس.

وأصدر زعيم الجبهة إبراهيم غالي، مرسوما يقضي بإنهاء الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار الموقع عام 1991 مع المغرب، وهو ما أُنذر بتهميد الطريق نحو مواجهة عسكرية بين الجانبين في الصحراء الغربية المتنازع عليها.

وقال غالي في بيان نقلته وكالة الأنباء الصحراوية التابعة للبوليساريو إن هذا يأتي ردا على "انتهاك المغرب لوقف إطلاق النار ومهاجمة المتظاهرين المدنيين أمام المنطقة العازلة".

وكان محتجون صحراويون قد أوقفوا حركة التنقل عبر الكركرات التي تربط بين المغرب وموريتانيا.



GETTY IMAGES

الصحراويون يهتمون المغرب بالتنقيب عن الفوسفات وتصديره بصورة غير شرعية

محطات بارزة في تاريخ الصراع

1884: بدء الاستعمار الإسباني للصحراء الغربية التي كانت تسكنها قبائل البربر.

1934: الصحراء الغربية تصبح إقليمياً إسبانياً يحمل اسم الصحراء الإسبانية.

1957: المغرب حديث الاستقلال يؤكد أحقيته بالصحراء الغربية.

1965: الأمم المتحدة تطالب إسبانيا بإنهاء احتلالها للصحراء الغربية.

1973: تأسيس جبهة البوليساريو.

1975: العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يرفض قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي الخاص بحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير وينظم ما عرف بـ "المسيرة الخضراء" التي دعا فيها 350 ألف مغربي للخروج من أجل السيطرة على الصحراء الغربية.

1975: انسحاب إسبانيا من الصحراء الغربية.

1975: اندلاع حرب عصابات بين جبهة البوليساريو والقوات المغربية استمرت 16 عاماً.



GETTY IMAGES

المغرب أرسل مئات الآلاف من مواطنيه إلى الصحراء الغربية فيما عرف بالمشيرة الخضراء تأكيداً على حقه في الأقليم

1975-1976: المغرب يضم ثلثي الصحراء الغربية بعد انسحاب إسبانيا. وجبهة البوليساريو تعلن الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، وحكومتها في المنفى في الجزائر. والآف من اللاجئين الصحراويين يفرون إلى غرب الجزائر ليقبوا مخيمات قرب بلدة تندوف.

1979: موريتانيا تنسحب من الصحراء الغربية، والمغرب يضم حصتها من المنطقة.

1991: وقف لإطلاق النار بوساطة الأمم المتحدة، ومنذ ذلك الحين فشلت عدة جولات للمحادثات برعاية أممية في التوصل لتسوية دائمة للصراع.

2016: وفاة محمد عبد العزيز الأمين العام لجبهة البوليساريو ورئيس الجمهورية الصحراوية وتولي إبراهيم غالي القيادة خلفاً له.

2016: منطقة الكركرات تشهد توتراً بين جبهة البوليساريو والمغرب، والبعثة الأممية لتنظيم الاستفتاء بالصحراء الغربية (مينورسو) تتدخل لمنع المواجهات، والطرفان يسحبان قواتهما بعد دعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

أكتوبر 2020: ناشطون صحراويون يغلقون المعبر الحدودي الوحيد الذي افتتحه المغرب عام 2002 لإيصال منتجاته إلى

غرب أفريقيا عبر الأراضي الموريتانية.

نوفمبر 2020: المغرب يعلن إقامة حزام أمني لتأمين تنقل الأشخاص ونقل السلع عبر معبر الكركرات الحدودي، وجبهة البوليساريو تعلن انتهاء وقف إطلاق النار الذي جرى التوصل إليه قبل ما يقرب من 30 عاماً.

2022: إسبانيا تعلن بأن مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب سنة 2007، هي بمثابة الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصداقية من أجل تسوية الخلاف.

2023: إسرائيل تعترف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية وتقول إنها تدرس افتتاح قنصلية لها بمدينة الداخلة تكريسا لهذا القرار.

مواضيع ذات صلة

الجزائر العالم العربي افريقيا المغرب

الأخبار الرئيسية

الرجل الذي شهد قتل إسرائيل
لثلاثة من مواطنيها عن طريق
الخطأ

قبل 4 ساعة

ود مدني: "يبدو أن النزوح قد
كُتب علينا"

قبل 2 ساعة

مباشر إسماعيل هنية
يجتمع مع مسؤولين مصريين
في القاهرة، ومساع دولية
لتجاوز الخلافات حول صياغة
مشروع قرار لمجلس الأمن
بشأن غزة

20 ديسمبر/ كانون الأول 2023

اخترنا لكم



نبذة عن حياة أمير الكويت الراحل الشيخ نواف الصباح

16 ديسمبر/ كانون الأول 2023



شركات الملاحة الكبرى تتعد عن البحر الأحمر بسبب هجمات الحوثيين

18 ديسمبر/ كانون الأول 2023



هل ستقرر المحكمة العليا الأمريكية محاكمة الرئيس السابق ترامب؟

12 ديسمبر/ كانون الأول 2023



وزير الخارجية البريطاني يؤيد "وقفا مستداما لإطلاق النار" في غزة

17 ديسمبر/ كانون الأول 2023



شركة شحن عملاقة توقف رحلاتها عبر البحر الأحمر بسبب الصواريخ والمسيرات التي تطلق من اليمن

15 ديسمبر/ كانون الأول 2023



هل غيّر جو بايدن موقفه تجاه حرب غزة؟

16 ديسمبر/ كانون الأول 2023



خمسة أعمال سينمائية حديثة تروي حياة الفلسطينيين

12 ديسمبر/ كانون الأول 2023



كيف تعتقل إسرائيل مئات الفلسطينيين دون اتهامات؟

16 ديسمبر/ كانون الأول 2023



الإضراب الشامل: ما أبرز الاضرابات في التاريخ الحديث؟

11 ديسمبر/ كانون الأول 2023

الأكثر قراءة

لماذا تحرص الصين على أن يكون لها دور في الوساطة بين إسرائيل والفلسطينيين؟

1 وثائق: إسرائيل أبلغت بريطانيا قبل 52 عاما بخطة سرية لتهجير الفلسطينيين من غزة إلى العريش المصرية

ود مدني: "يبدو أن النزوح قد كُتب علينا"

2 الرجل الذي شهد قتل إسرائيل لثلاثة من مواطنيها عن طريق الخطأ

- 3** ما هي حماس وماذا يحدث في إسرائيل
وقطاع غزة؟
آخر تحديث 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2023
- 4** ما هي خطط إسرائيل بشأن غزة بعد
انتهاء الحرب؟
- 5** ما الفرق بين معاداة السامية ومعاداة
الصهيونية؟
آخر تحديث 17 أكتوبر/ تشرين الأول 2023
- 8** ميّتا تخالف قواعدها الخاصة في
إدارتها للمحتوى المتعلق بالحرب في
غزة
- 9** صور الأقمار الصناعية تظهر تضرر
ما يقرب من 100 ألف مبنى في غزة
- 10** حرب غزة: لماذا تختلف عن غيرها من
الحروب السابقة؟

لماذا يمكنك الاعتماد على أخبار بي بي سي

اتصل ب بي بي سي

سياسة الخصوصية

شروط الاستخدام

Do not share or sell my info

ملفات الارتباط Cookies

عن بي بي سي

© 2023 بي بي سي. بي بي سي ليست مسؤولة عن محتوى المواقع الخارجية. سياستنا بخصوص الروابط الخارجية.